



التجارة والافتتاح

- الفوائد الساكنة من التجارة الحرة: تخصيص الموارد الانتاجية نحو النشاطات الفعالة على حساب النشاطات غير الفعالة.
- الفوائد الديناميكية:
 - تحسين توزيع الموارد تقليل النشاط الريعي
 - رفع الانتاجية الكلية في الاقتصاد



تابع: التجارة والانتاج

- تقلل من علاوة المخاطرة على الأسواق المالية الدولية. ارتفاع الانتاجية الحدية للاستثمار المحلي فوق مستوى أسعار الفائدة العالمية، يؤدي إلى تدفق رؤوس الأموال
- زيادة النوعية وتخفيض تكاليف المدخلات المتاحة في البلد مما يؤدي إلى رفع خط حدود الانتاج.
- اقتصاد الحجم والتعلم بالممارسة محدودة في انتاج السلع الأولية والسلع المصنعة ذات التكنولوجيا المنخفضة.



تابع: التجارة والانتاح

- التخصص قد يقلل من نشاط البحث والتطوير مما يؤدي إلى المهارات المرتفعة في النشاطات ذات التكنولوجيا المتدنية.
- نقل المدخلات الجديدة يكون غير كاف. نقل الأفكار والمهارات أهم.

مُعادلات الانحدار والتقارب

- هل الدول الفقيرة تنمو أكثر من الدول الغنية؟
- حسب النموذج النيوكلاسيكي: الدول ذات معدل التقدم التكنولوجي γ تتقارب لمعدل نمو متوازن حيث معدل نمو الدخل يساوي γ . إذا كانت تكنولوجيا الإنتاج ومعدلات الادخار ومعدلات نمو السكان نفسها فإن هذه الدول تتقارب لنفس مستوى الدخل.

■ قانون تناقص الغلة يعتبر أن الدول ذات الدخل المنخفض تنمو بسرعة أكثر من الدول الغنية في حالة تعادل التكنولوجيا معدلات الادخار ومعدلات نمو السكان.

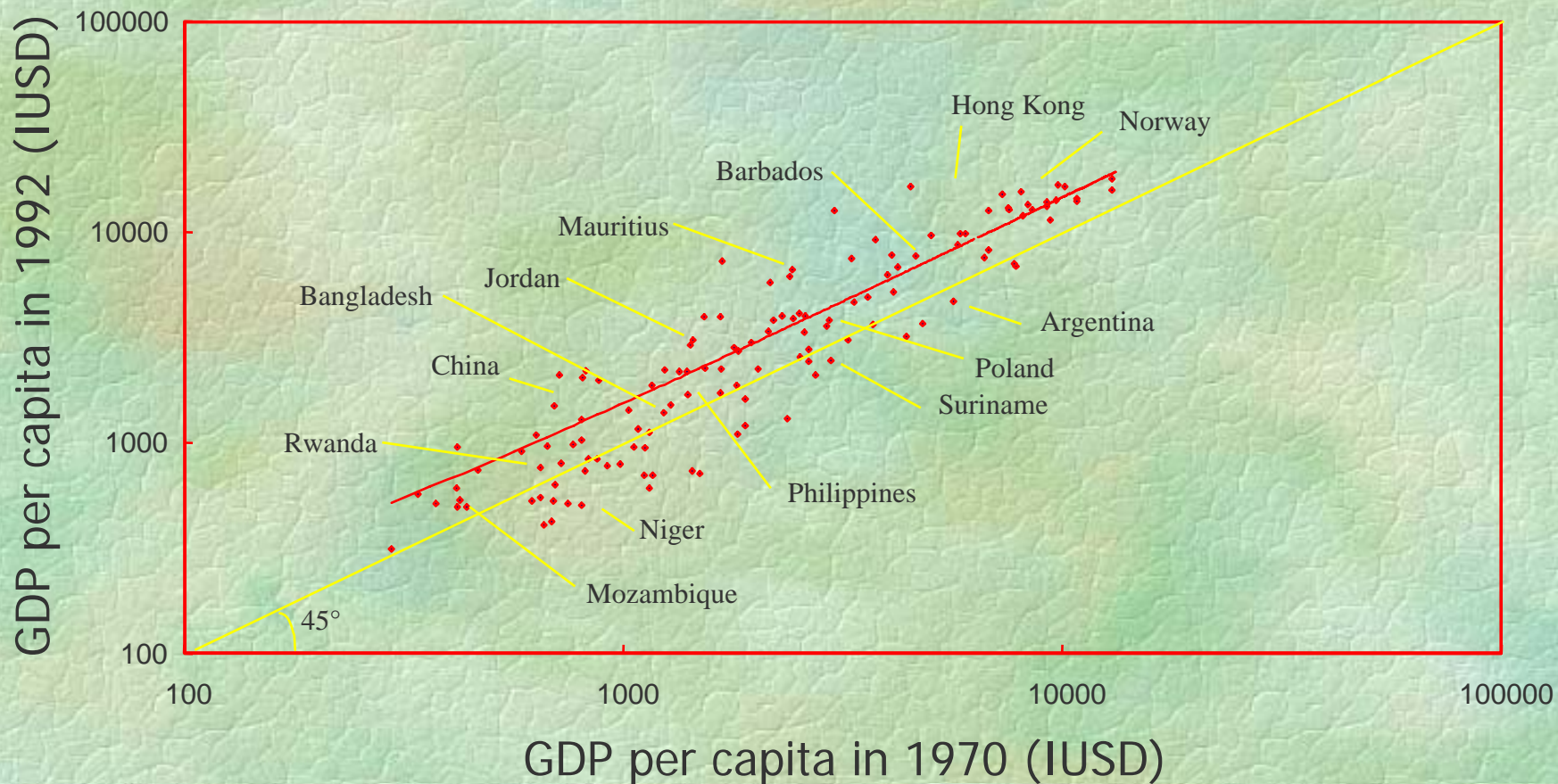
■ التقارب ومعادلات الانحدار القطرية تقارب β و σ

■ تقارب β المطلق أو ما يسمى تراجع الوسط يحدث عندما تنمو الدول الفقيرة أسرع من الدول الغنية

■ تقارب σ يتطلب أن توزيع الدخل العالمي يصبح أكثر عدلاً عبر الزمن

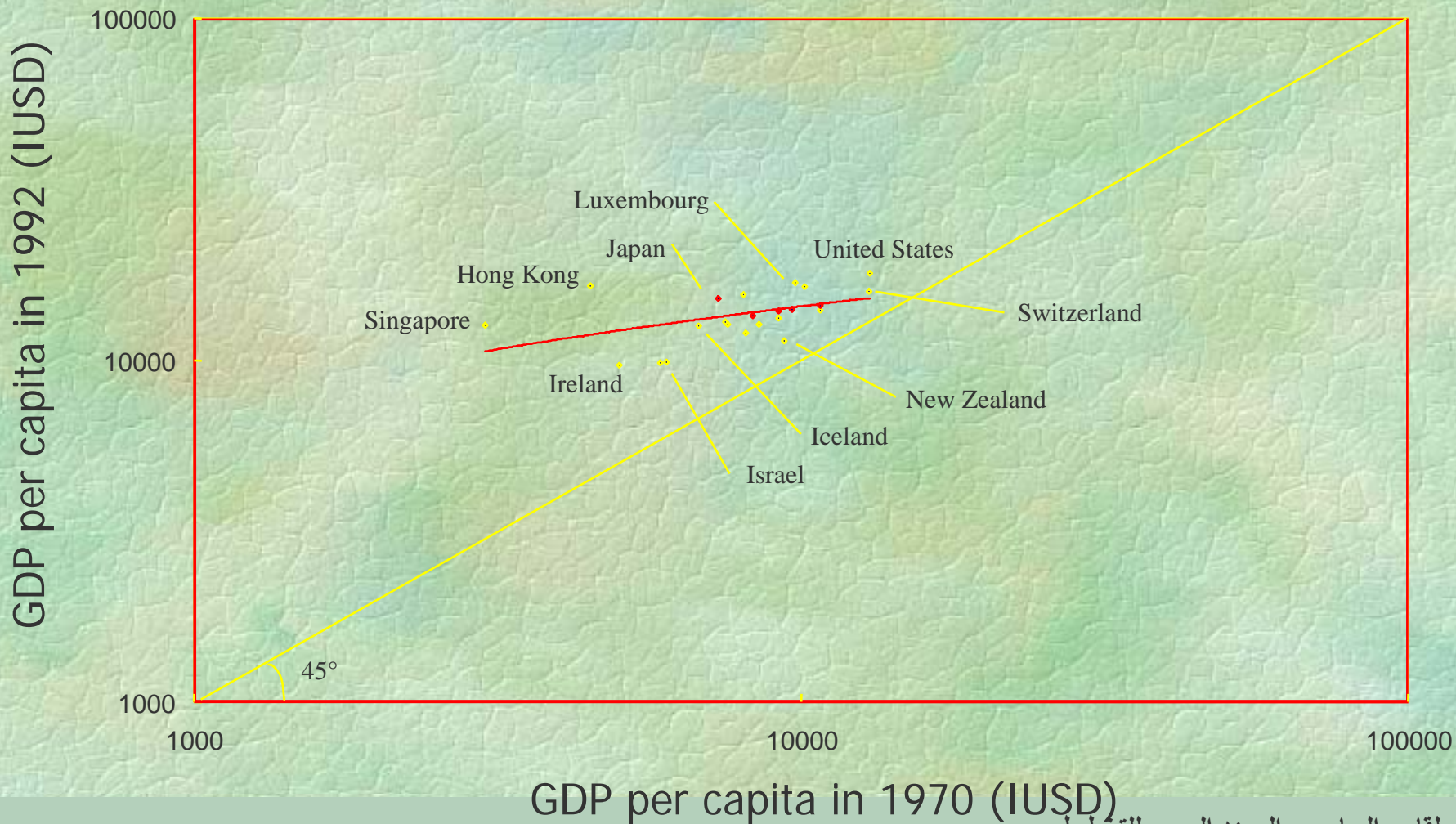


The World Economy: No Convergence



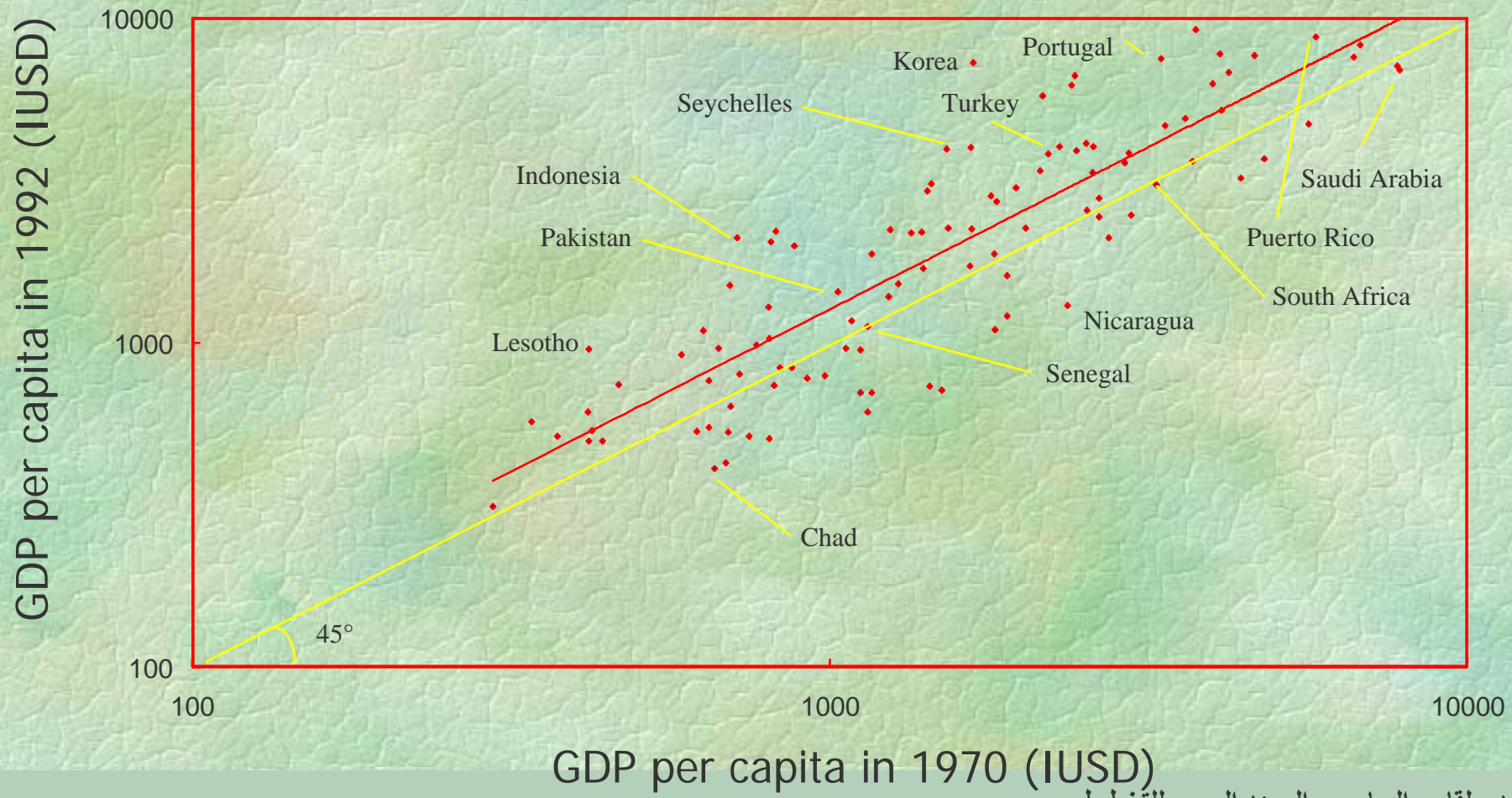


The High-Income Countries: Convergence





The Low- and Middle-Income Countries: No Convergence





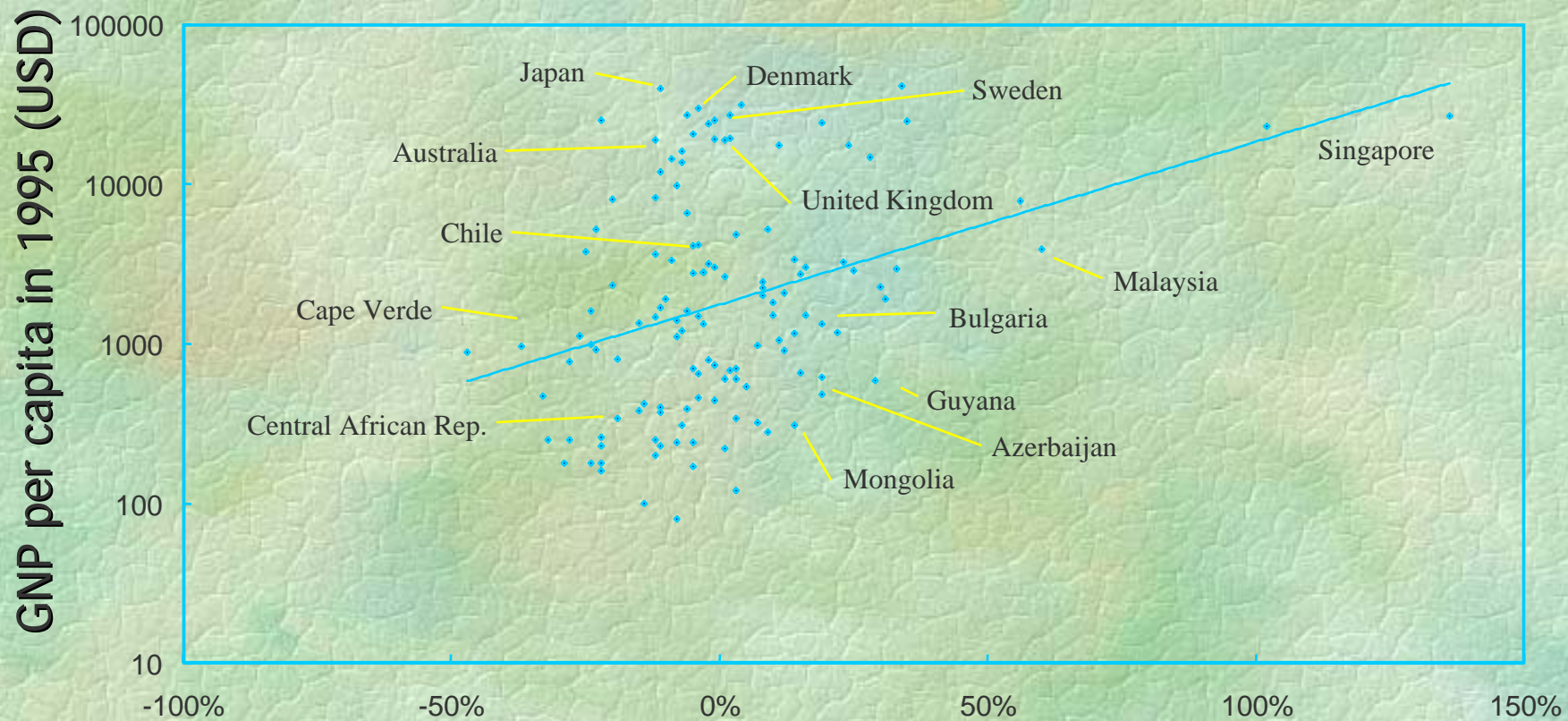
الانفتاح والتجارة الخارجية

- منافع الانفتاح، عبر التكنولوجيا والحصول على المدخلات
- تضيق الدول إلى منفتحة ومغلقة عبر بناء مؤشر انفتاح حسب
 - القيود غير التعرفة NTB
 - متوسط مستوى التعرفة
 - سعر الصرف في السوق السوداء
 - وجود الاحتكار في سوق الصادرات
 - طبيعة النظام السياسي

- الدول المنفتحة تنمو بمعدل 2 إلى 2.5% أعلى من الدول المغلقة
- علاقة انحدار ما بين النمو والانفتاح ومتغيرات التحكم الأخرى مثل الدخل الأولي، معدل الاستثمار وحدود التبادل
- استخدام منهج ديناميكي للتقاط الأثر المؤجل
- الانفتاح على التجارة الخارجية له أثر محدد على النمو
- لكن هذا الأثر يتبع J



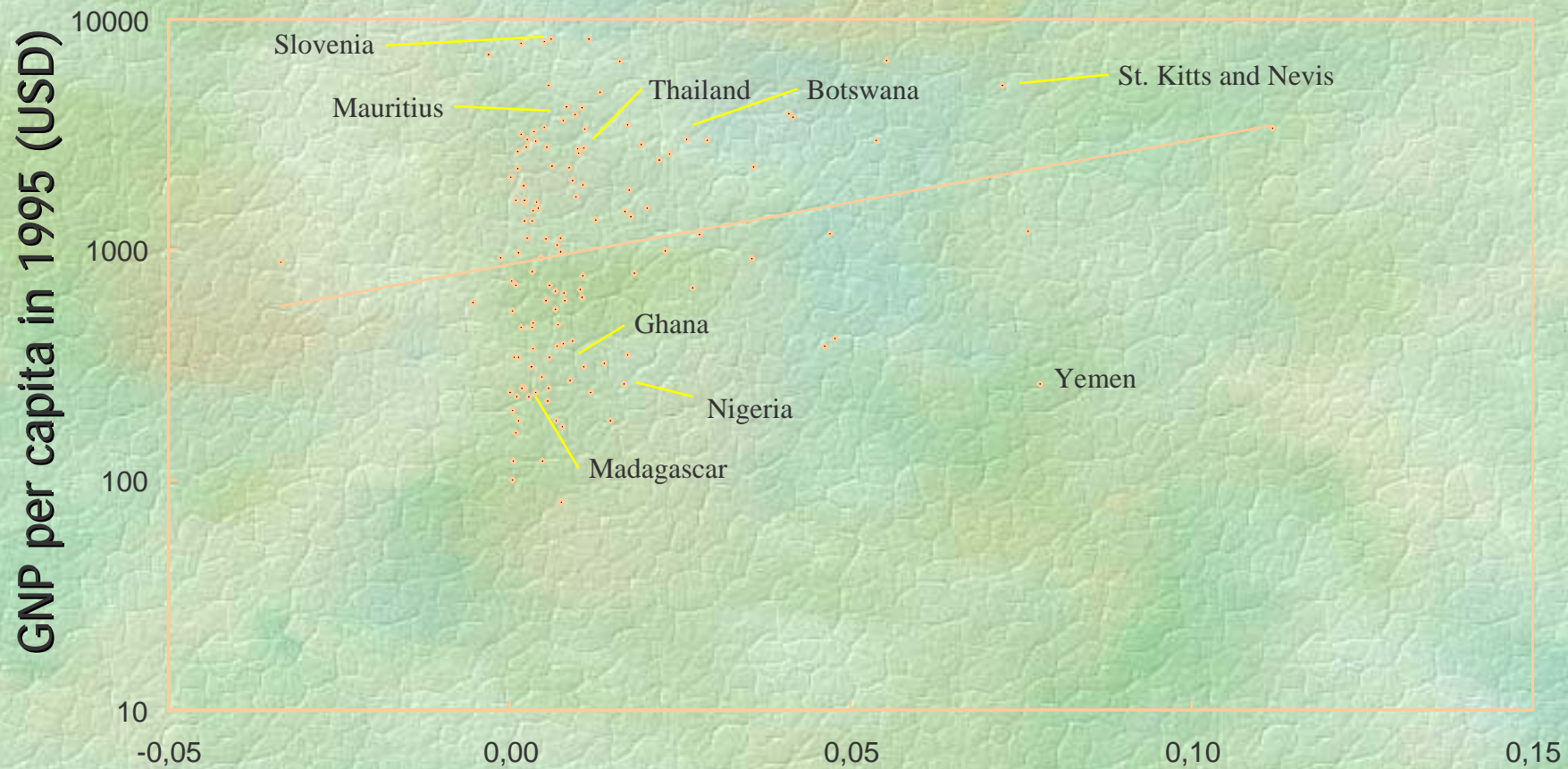
Increased Openness Goes Along with Higher Income



Openness (actual exports minus predicted exports in percent of GNP, 1994)



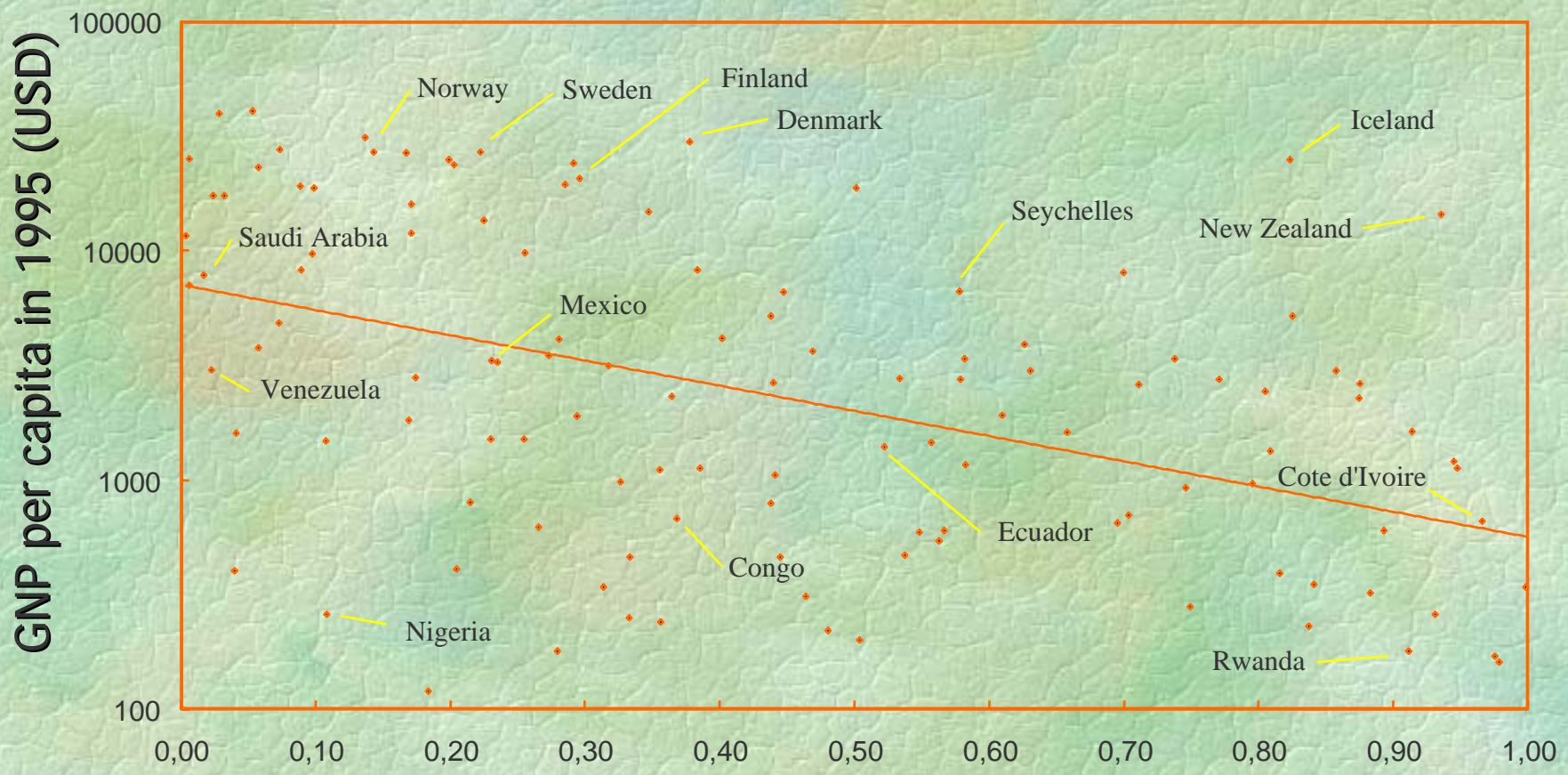
More Foreign Investment Goes Along with Higher Income



Foreign direct investment 1970-1995 (share of GNP)



More Primary Exports Go Along with less Income



Share of primary exports in total exports in 1995



الافتتاح والتجارة والنمو

- إرتباط نمو الصادرات مع نمو الدخل القومي لكن يصعب تحديد اتجاه السببية.
- على مستوى البلدان الأكثر انفتاحاً (نسبة الصادرات على الناتج المحلي الإجمالي) كان نموهم أعلى وأيضاً إتجاه السببية يصعب أكثر تحديده.
- انفتاح البلدان ناجم عن عدة عوامل:-
 - الجغرافيا
 - مستوى البنية التحتية
 - الحجم
 - السياسات التجارية



- يصعب تقييم الجزء المتعلق بالانفتاح الناجم عن السياسات التجارية.
- نتيجة تراكم الأدلة والشواهد الأمبريقية فإن العلاقة ما بين النمو والانفتاح والسياسات التجارية أصبح أكثر وضوحاً من خلال:
- الدراسات القطرية لسلسلة من الانفتاح (التغير في السياسات التجارية) والأداء الاقتصادي.
- النماذج المستخدمة في تقييم السياسات التجارية في حالة تطبيقها وعدم تطبيقها.
- دراسات الإنحدار على جملة كبيرة من الدول.



أهم النتائج

الدراسات القطرية المفصلة التي تستخدم نفس المنهجية لقياس أثر السياسات التجارية توضح أن الدول ذات السياسات التجارية المتشددة والسياسات الاقتصادية الكلية السيئة تعاني من سوء الأداء الاقتصادي وتباعدها عن مستوى الدول المتقدمة (توسع الفجوة).

■ يتسارع التوافق في أوقات الإندماج القوي المتزامن مع ارتفاع معدلات التجارة.

■ كما تشير الدراسات إلى ارتفاع الفقراء من الانفتاح التجاري، حيث أن معدل نمو دخل الأشخاص في الخمس الأدنى 20% من توزيع الدخل يعادل معدل نمو اقتصادي في المتوسط.

■ عندما يتم التحكم في العوامل الأخرى المؤثرة في النمو فإن معدلاته ترتفع في حالات الدول الأكثر إنفتاحاً.



القضايا والمنهجيات

■ تحرير التجارة جزء من سياسات الاندماج في الاقتصاد العالمي، حيث الحكومات تطبق العديد من السياسات.

■ تحرير الأسعار

■ إعادة تعديل الموازنة.

■ الخصخصة.

■ السياسات التجميعية.

■ إلغاء القيود على الأسواق



تعريف تحرير التجارة الخارجية والانتاح

- أهمية التعريف في تحديد العلاقة ما بين الانتاح والأداء الاقتصادي.
- تحرير التجارة:

- تخفيض التعرفة الجمركية.
- إلغاء الحصص على الواردات.
- تقليل القيود غير التعرفة.
- تطبيق سياسات سعر الصرف وإصلاح ترتيبات وسوق الصرف.

■ تحرير التجارة محدد بعدة تعاريف:

- 1- تخفيض متوسط معدلات لحماية الإسمية والفعلية وتشتتها (لتباين).
- 2- إضافة إصلاح نظام الرخص وإلغاء الحصص.
- 3- إضافة سياسة سعر الصرف.
- 4- تعاريف تعتمد على مفهوم حيادية النظام التجاري.

■ الانفتاح اقتراح عدة مقاييس لقياس شدة القيود على نظام التجارة وعدم الاتفاق عليها .



الإشكاليات والمنهجيات

- بعد الحرب العالمية الثانية تطور اتجاه فكري يرى أن السياسة التجارية تلعب دوراً في عملية تصنيع الدول النامية عبر سياسة إحلال الواردات.
- اليوم يرى الكثير أن تدعيم النمو في الدول الفقيرة يكون أحسن في ظل نظام تجاري منفتح بالإضافة إلى تطبيق سياسات اقتصادية أخرى.

الإشكاليات والمنهجيات

- الانفتاح يولد ضغوط على الاقتصاد تؤدي إلى:
 - توسع هوة الدخل والثروة داخل الدول وأن الدول المنفتحة أكثر هشاشة للصدمات الخارجية.
 - هل الدول المنفتحة تنمو بسرعة أكثر، وإذا كان كذلك ما هو نصيب السياسة التجارية وما هو أثرها على النشاط الاقتصادي.
 - هل النمو دوماً مع عملية التوافق في مستويات دخل الأفراد.
 - هل النمو يصاحبه خفض الفقر في الدول الفقيرة.



المنهجيات

- قياس السيناريو البديل “counterfactual”
- ماذا يحدث لو البلد طبق سياسات مختلفة.
- منهج قبل وبعد (تطبيق السياسات داخل البلد الواحد).
- منهج مجموعة التحكم.
- منهج الانحدار لمجموعة الدول.
- منهج المحاكاة باستخدام النماذج القياسية أو نماذج التوازن العام.



أهم النتائج من هذه المنهجيات

الدراسات القطرية التفصيلية:

- عدد كبير من الدراسات القطرية تستخدم نفس المنهجية.
- تفصيل ووصف الخصائص والنتائج في تطبيق سياسات الحماية والتوجه الداخلي.
- تقديم الشواهد والدلائل لأفضلية الانفتاح.
- تحليل اسباب فشل سياسة إحلال الواردات.
- مقارنة نسبية بسياسة ترويج الصادرات.
- ربط العلاقة بين السياسات التجارية وسياسات التصنيع.



تابع - أهم النتائج من هذه المنهجيات

1. استراتيجية إحلال الواردات تطبق في بيئة اقتصادية مختلفة ومنه تميز نظام التجارة غير ثابت وكثير التغير.
2. عدم فعالية تخصيص الموارد. وتذبذب كبير لسعر الصرف الحقيقي أكثر من الدول الأكثر انفتاحاً.
3. الدول النامية تستورد السلع ذات الكثافة الرأسمالية أكثر ولهم ميزة نسبية في السلع كثيفة العمالة والسلع المبينة على كثافة الموارد الطبيعية. ومنه فإن $\frac{K}{Q}$ يرتفع ومنه فإن مستوى الادخار يحقق استثمار أقل.

4. معدل نمو بطيء في الصادرات نتيجة التركيز الكبير في الصادرات ومنه فإن السياسة التجارية لها أثر كبير على بنية الإنتاج.

5. سياسة إحلال الواردات تمر عبر مراحل حيث تحمي الصناعات الخفيفة ثم صناعة السلع المعمرة الاستهلاكية ثم قطاع إنتاج السلع الرأسمالية ولكن الصناعات الخفيفة (لها ميزة نسبية لأنها كثيفة العمالة) ترتفع تكاليفها عبر المدخلات المستوردة التي تخضع لمعدلات حماية عالية.



6. انخفاض المداخل في الدول النامية يقابله ضيق حجم السوق المحلية لهذه الصناعات.

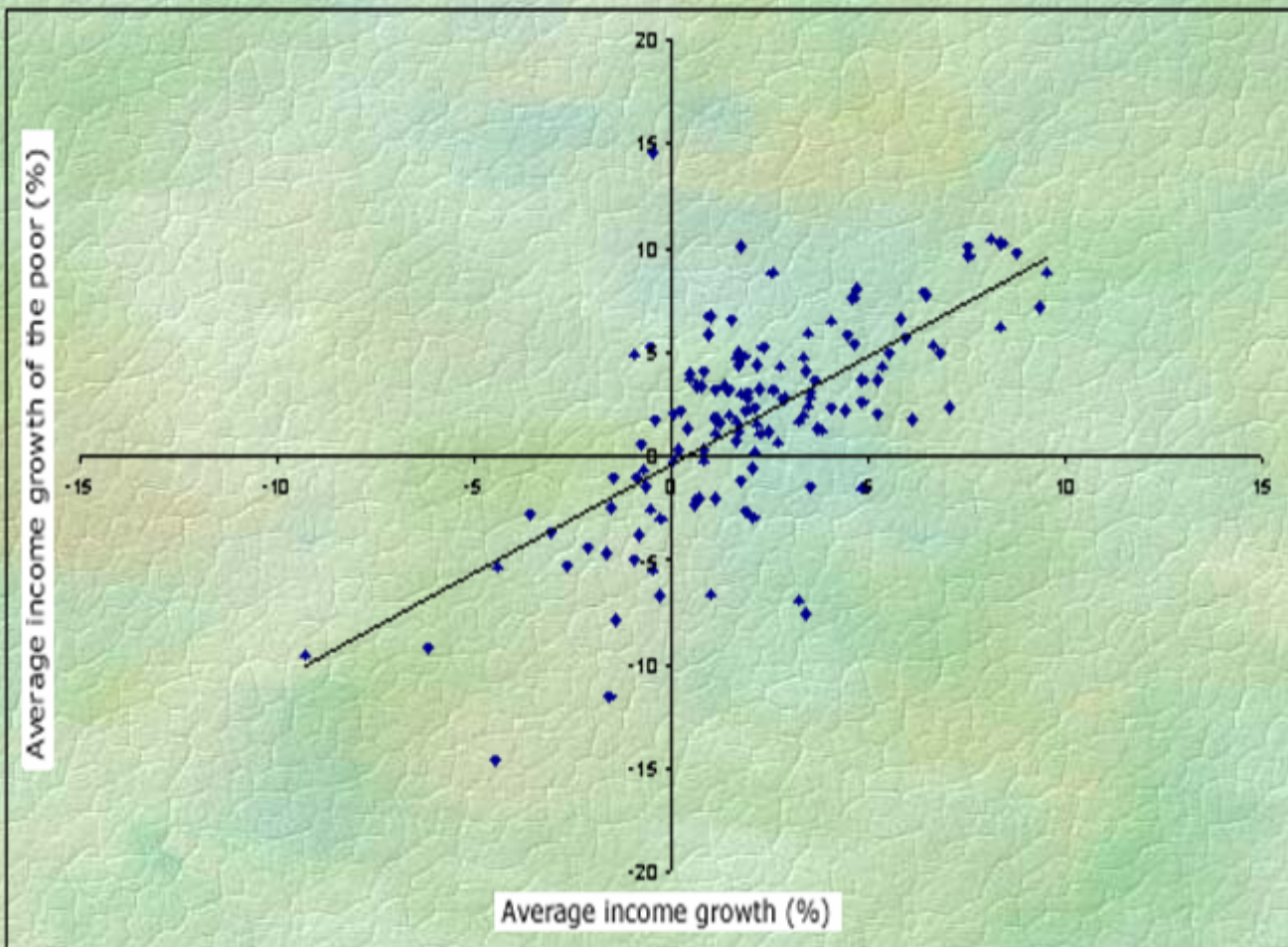
بحيث أن الحماية تشكل مفارقة للصناعات من جهة الحماية تسمح لها باستغلال وفورات الحجم لكن الاحتكار الكبير في السوق الناجم عن قلة المنتجين يؤدي إلى عدم استغلال هذه الوفورات لأن الانتاج يتم بتكاليف مرتفعة وسوق محلية ضيقة.

7. استراتيجية إحلال الواردات كثيفة الواردات ومنه الطلب على العملة الصعبة ينمو أكثر من معدل نمو الناتج مما يتطلب تخفيض العملة التي تزيد من تكلفة الواردات. بالرغم من ذلك ولكن تبقى العملة مثبتة ويعتمد على القيود على الواردات وسوق الصرف.

8. تعقد إدارة القيود على الواردات والصرف الأجنبي وتوزيعه بشكل إداري يزيد من الفساد الإداري وتفاقمها مع ارتفاع أزمة المديونية وقلة الصرف الأجنبي.

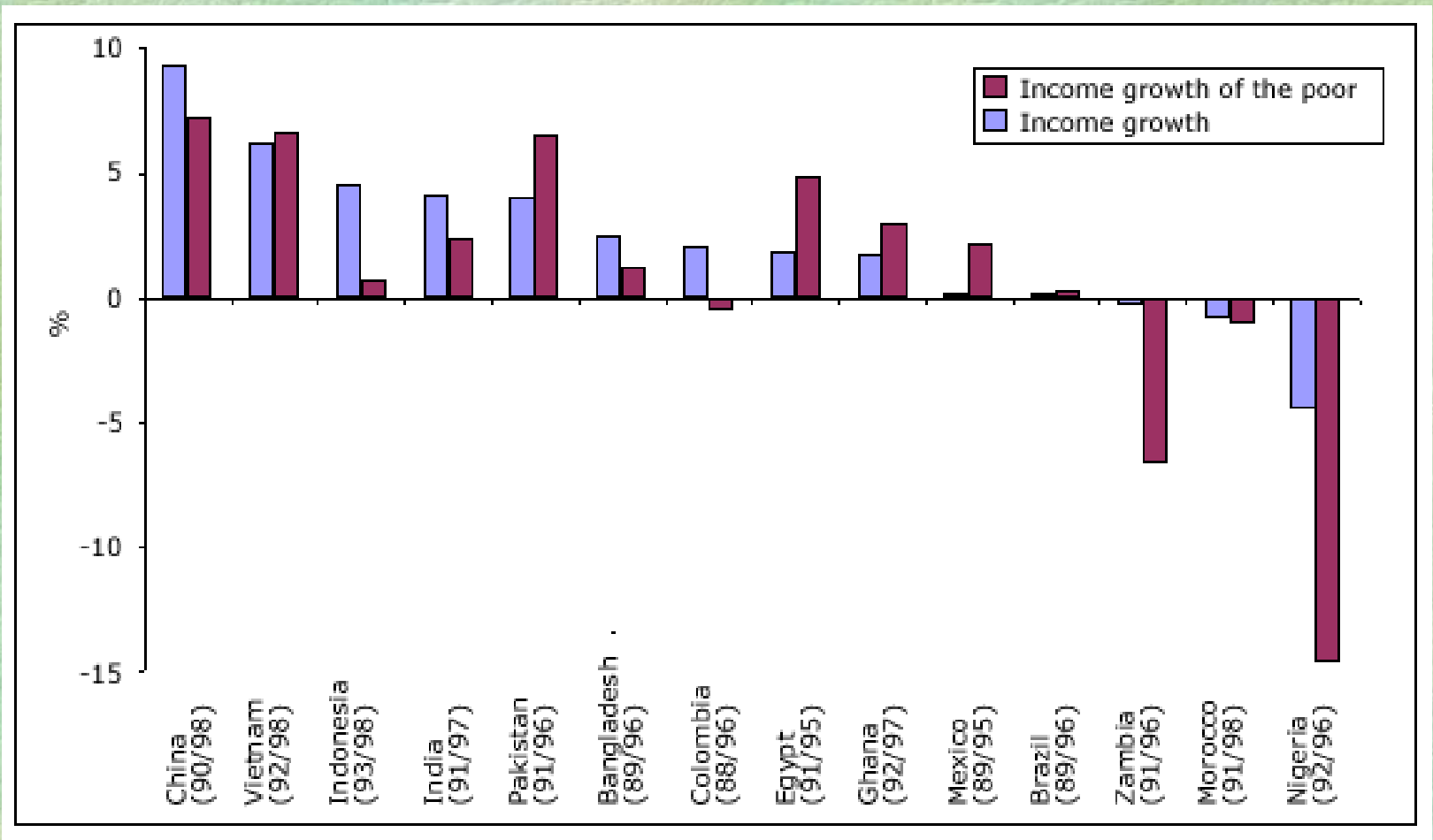
التجارة والفقير وتوزيع الدخل

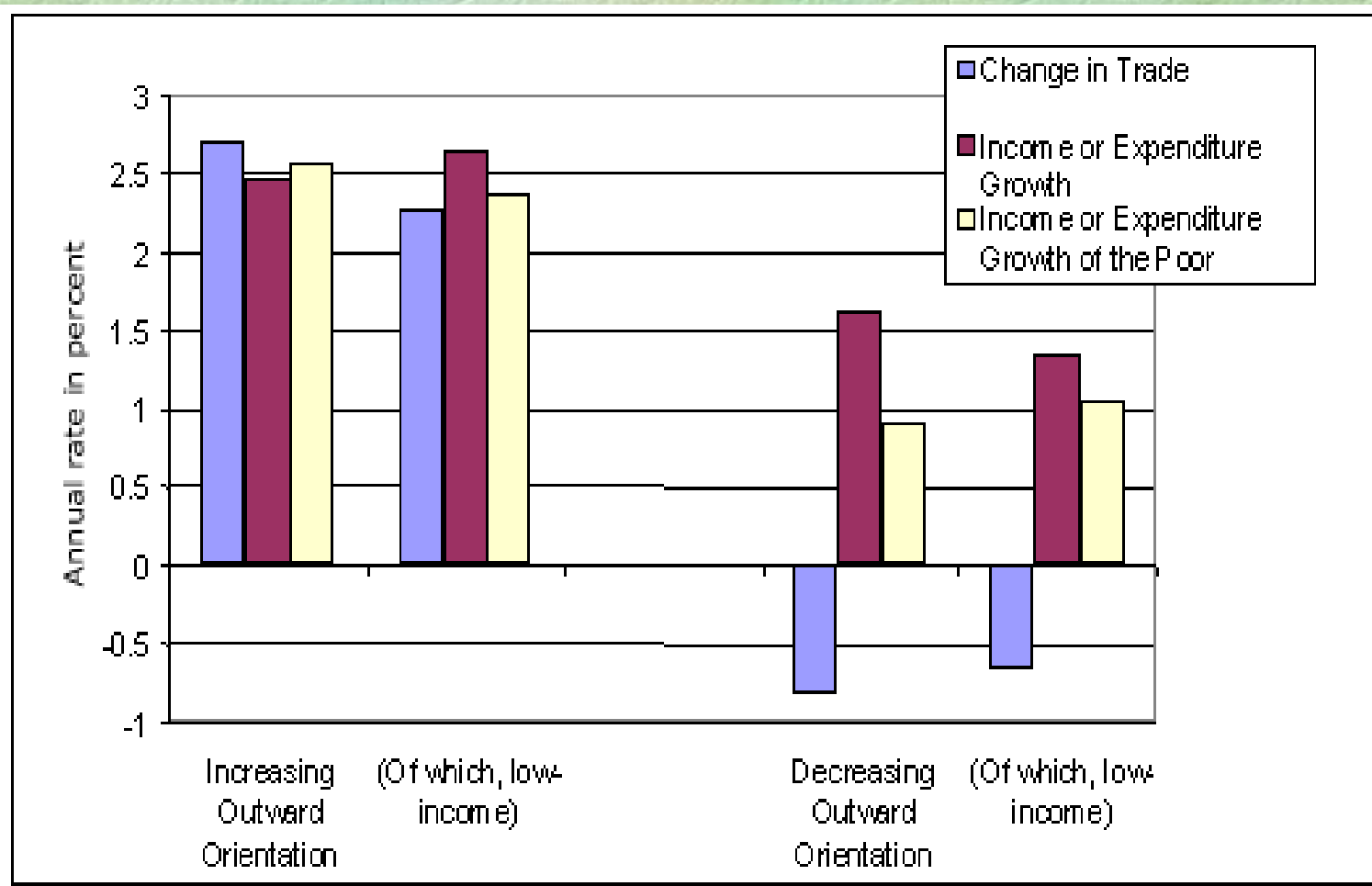
- بالنسبة للعديد من الدول، خاصة الفقيرة، فإن الانفتاح قد يزيد من تكاليف التعديل التي تحملها الفقراء.
- البيانات المتاحة من بحوث العينة للأسر تسمح بتحليل كيف تأثر الفقراء عبر 129 سلسلة نمو بمتوسط 6.8 سنة منها 31 في شرق آسيا، 50 في أمريكا الجنوبية و15 في الشرق الأوسط، و15 في جنوب آسيا، و15 في جنوب الصحراء.
- تشير النتائج أن دخل أفقر 20% من السكان ينمو بنفس معدل متوسط الدخل. ومنه لا توجد دلائل قوية أن الفقراء لا يساهمون في النمو.





- نفس النتائج تشير أن دخل الفقراء تطور مع مستوى المدخيل في الدول الأكثر انفتاحا بينما تراجع الدخل في الدول التي شهدت تراجع في النمو أو التوجه نحو الخارج.
- بينما تشير النتائج حول النمو وتوزيع الدخل بعدم وجود تجانس حيث أن بعض الدول شهدت تحسناً وأخرى تدهور في توزيع الدخل.







تحرير التجارة الخارجية

- استراتيجية إحلال الواردات أدت إلى تشوهات كبيرة في ميكانزمات تخصيص الموارد نجم عنها توجه العديد من الدول النامية نحو تحرير التجارة وتقليل القيود.
- تدنية القيود (التعرفة والقيود على الواردات مثل الحصص) تؤدي إلى تعديل الأسعار النسبية وإعادة تخصيص الموارد نحو قطاعات التصدير.

■ نمو إنتاج قطاع الصادرات أسرع من الصناعات المنافسة للواردت.

■ منافع ستاتيكية وديناميكية من التجارة الحرة .

■ إلغاء القيود قد يؤدي إلى ارتفاع دائم في معدل النمو الناجم عن التقدم التكنولوجي .



منافع التجارة

- فهم المنافع يتطلب فهم ضياع الفعالية مع فرض التعرفة .
- نموذج Hekscher – Ohlin – Samuelson .
- فرضيات النموذج:-
- أسواق تنافسية وفعالة
- تخصص غير تام مع عوامل إنتاج نسبية مختلفة .
- عدم تنقل عوامل الإنتاج دوليا .
- حدود التبادل خارجية بالنسبة للإقتصاد المحلي .

- حالة دولة صغيرة منفتحة تنتج سلعة واحدة .
- حالة فرض التعرفة يؤدي إلى فقدان فائض المستهلك أكبر من فائض المنتج، وارتفاع دخل الحكومة.
- فقدان الرفاهية الناجم عن فرض التعرفة (حالة التوازن الجزئي):

$$\Delta w = t \Delta j / 2$$

t : معدل التعرفة

J : التغير في الواردات .



في حالة التجارة الحرة، P^* يساوي الوحدة. والتغير في الواردات

$$\Delta J = tJ\eta_J$$

حيث η_J المرونة السعرية للواردات

$$\Delta w = t^2 J\eta_{j/2}$$

تسمى Meade Formulae

■ المنافع الديناميكية من التجارة (Romer,Rivera-1998)
Batiz.

■ تخفيض التعرفة يرفع من النمو عبر ثلاثة ميكانزمات على الأقل:

➤ نقل التكنولوجيا عبر تراكم المعرفة مما يزيد من معدل التقدم التقني .

➤ الإندماج العالمي لقطاعات تتميز بارتفاع الغلة دون رفع المدخلات .

➤ تحرير التجارة يقلل من التشوهات السعرية ويعيد تخصيص الموارد مما يزيد من فعالية الاقتصاد .

النظرية الاستراتيجية للتجارة: (1985) Helpman, Krugman .

- إقتصاد الحجم والوفورات الخارجية عبر الأسواق الكبيرة للمنتجين الكبار .
- في حالة دولة بمعدل حماية مرتفعة ومنافسة غير تامة فإن تخفيض التعرفة قد يكون غير محدد الاتجاه (1985) Rodrik .
- إصلاح التجارة يؤثر على الرفاهية عبر حجم التجارة وأيضاً عبر تركيبة السوق .
- النظرية الاستراتيجية للتجارة صعب تقييمها لأنها مبنية على فرضية تركيبة السوق مثل قيود الدخول والخروج والتشابك القطاعي .

الدلائل الحديثة حول إصلاح التجارة:

- أربعة اسباب لتوخي الحذر من استعمال معدل التعرفه الإسمي كمؤشر مدلل للإنتتاح.

■ إحلال الأدوات: تخفيض التعرفه قد يرافقه استخدام القيود الأخرى مثل محاربة الإعزاق.

■ التعرفه الإسمية والفعليه قد يختلفان نتيجة تطبيق الإعفاءات.

■ بعد الإصلاح قد يصبح الهيكل الإجمالي أكثر حماية.

■ تطبيق سياسات متحيزه ضد التصدير مثل اسعار الصرف المرتفعه.

- معدل الحماية الفعلية = القيمة المضافة بالأسعار المحلية - القيمة المضافة بالأسعار الدولية
القيمة المضافة بالأسعار الدولية
- معدل الحماية يمكن من النظر بشكل جيد إلى التحيز في النظام التجاري.
- يعتمد على معاملات المدخلات والتعرفة على المدخلات.
- يحتاج جدول مدخلات - ومخرجات.
- معدلات التعرفة الإسمية بالرغم من محدوديتها تستخدم كمؤشر لتغيرات في نظام التجارة.



إصلاح التجارة، التشغيل، الأجور وتوزيع الدخل

- يبقى اثر الإصلاح في الأجل القصير والمباشر على الأجور والعمالة غير واضح تماما .
- الشواهد:-
 - دراسة البنك الدولي بداية الثمانينات غير قطعية عمالة انتاج المصنوعات إما انخفضت أو بقيت على حالها بعد تحرير التجارة.
 - لكن لم تأخذ بعين الاعتبار الفرق ما بين القطاعات القابلة للإنتاج وغير قابلة للإنتاج.
 - لم تدرس العلاقة مع معدل البطالة.

- بعض الأمثلة على أثر الإصلاح على الأجور وتوزيع الدخل.
- Rama (1994) : تخفيض التعرفة الأوروغواي لم يكن له أثر على الأجور أثر سلبي على العمالة تخفيض التعرفة 8 % يؤدي إلى تخفيض 0.4 – 0.5 % في العمالة.
- Revenga (1997) : تخفيض التعرفة 10 % أدى إلى تخفيض العمالة بـ 2-3 % ورفع متوسط الأجور.
- Currie and Harrison (1997) 1990-19984 في المغرب تخفيض رخص الواردات من 41% إلى 11% وتخفيض بسيط في العمالة لكن تغير واضح في التركيبة القطاعية للعمالة.



- (1998) Marquez and Carmen أثر الإنفتاح الخارجي وسعر الصرف على طلب العمالة في 18 دولة من أمريكا اللاتينية:
- الإصلاح له أثر سلبي لكن صغير على العمالة ولكن عزز هذا الأثر سعر الصرف.
 - توزيع الدخل مع الانفتاح صادف ارتفاع نصيب أجور العمالة المؤهلة على حساب العمالة غير المدربة.
 - (1997) Revenga - ارتفاع متوسط أجور المصنوعات بسبب ارتفاع نصيب أجور العمالة المدربة ذات الأجور العالية.
 - (1997) Currie - Harrison وجد نفس الاتجاه في المغرب نحو الاختلاف في الأجور النسبية والطلب على العمل.

عوائق إصلاح التجارة

- التطور في تحرير التجارة بطيء في العديد من البلدان بالرغم من أن تكاليف التعديل مع التحرير بسيطة مقارنة بالمنافع.
- إذاً لماذا تحرير التجارة لا يلاقي شعبية؟
- من الأسباب والتفسيرات المطروحة.
 - 1- تأثير المجموعات الضاغطة.
 - 2- طغيان وجهات النظر السياسية عوض تكلفة - منافع.
 - 3- نشاطات البحث عن الربح.



■ Rodrik (1995) عائقان اساسيان يقفان أمام تحرير التجارة

1- التحيز نحو الجمود وذلك لوجود اللاتقين .

2- التكاليف السياسية مقارنة بالمنافع في الفعالية .

■ الأفراد الراجحون والخاسرون لا يمكن التعرف عنهم قبل تحرير التجارة .

مثال: اقتصاد بـ 100 عامل يشتغلون في قطاعين W و L موزعين 40 و 60 على التوالي ويواجهون الوضعية التالية:

كل عامل في القطاع W يربح 0.2

كل عامل في القطاع L يخسر 0.2

20 عامل ينتقلون من L إلى W .



■ حالة 1: التأكد التام البعدي الأغلبية توافق 60 في W مقابل 40 في L.

■ اللاحقين على مستوى الأفراد قبل تطبيق البرامج لتفرق أن كل فرد يواجه خطوط البقاء في $L \binom{40}{60}$ والانتقال إلى W.

■ تصبح المنفعة المتوقعة من الإصلاح.

$$0.2 \left(\frac{1}{3} \right) - 0.2 \left(\frac{2}{3} \right) < 0$$

■ ومنه فإن أغلبية الناس في L يصوتون ضد الإصلاح



تخطي الوضع القائم :

- تصميم برامج انتقال ملائمة .
- إنشاء سوق تأمين ضد النتائج غير المحبذة .

التكاليف السياسية للإصلاح

- تكاليف الرفاهية الناجمة عنها تشوة التجارة صغيرة مقاسة بمثلث Harberger.
- تحرير التجارة الخارجية تتضمن إعادة توزيع واسعة المداخل مع تكاليف سياسة عالية والتي قد تولد مقومة الإصلاحات. (Rodrik).
- تقاس بمؤتمر المقاومة السياسية للإصلاح لتفرض دولة صغيرة منفتحة على العالم.
- سعر الواردات على الصادرات P^*
- إضافة التعرفة P_d
- $P_d > P^*$ السعر المحلي أكبر من السعر العالمي.
- تساوي السعرين لعين فقدان الحكومة لبعض الدخل وارتفاع فائض المستهلك وفقدان المنتج (شكل 14.1)

قياس مؤشر المقاومة السياسية

مجموع الدخل الفاقد من ميزانية الدولة والمنتجين =
مجموع الفاعلية الاضافية الناجمة عن التحرير

- آثار التوزيع الكبيرة الناجمة عن إصلاح التجارة تفسر المصدقية الضئيلة في العديد من البلدان (جنوب الصحراء).
- المعارضة السياسية لإصلاح التجارة أكثر تنظيماً وقوة من المعارضة للإصلاحات الاقتصادية الكلية.
- نقص المصدقية تمثل تشوهاً أو ضربة إنتاج التي تقلل من فوائد إصلاح التجارة.



تابع - قياس مؤشر المقاومة السياسية

- هنالك حالات عندما تقوم الحكومة بإعلان تخفيض كلي التعرفة فإن القطاع الخاص يقوم باتخاذ منحني معاكس للسياسة المعلنة.
- المصدقية المنخفضة لإعلان سياسة إلغاء الرسوم قد تعزز المقاربة برفع المخزون من السلع.
- الاعتماد على المداخل التجارية الخارجية.
- الدول التي تعتمد على ضرائب التجارة الخارجية يكون معدل الإصلاح فيها بطيء.



تابع - قياس مؤشر المقاومة السياسية

- يعتمد على طبيعة الاصلاح مثل تحويل الحصص إلى رسوم.
- انخفاض الرسوم قد يرفع الواردات (يعتمد على المرونات).
- يعتمد على تزامن إصلاح سعر الصرف وسوق الصرف وإلغاء القيود .
- تخفيض العملة يؤدي إلى رفع المداخيل الحكومية الجارية رغم تخفيض الرسوم.